



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

فاعلية مقاييس الشخصية في التعرف على التلاميذ الموهوبين

إعداد

د. صابر حسن حسين

استشارى الموهبة والإبداع

أ.د. صلاح الدين فرج عطا الله بخيت

أستاذ - كلية التربية

﴿ المجلد الحادي والثلاثين - العدد الخامس - جزء ثاني - أكتوبر ٢٠١٥ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس الأسلوب المعرفي في التعرف على الموهوبين المكتشفين بأساليب الكشف التقليدية، شارك في الدراسة ٣٣٥ طالباً وطالبة من طلاب الصف الثالث الإعدادي من مدينة القاهرة، وتم تطبيق الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري، واختبار التوفل للغة الانجليزية، ودرجات الطلاب في امتحان الشهادة الإعدادية، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس الأسلوب المعرفي. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في بعدين من أبعاد القائمة وهما الضمير الحي، والمقبولية لصالح الموهوبين، كما لم تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في أبعاد مقياس الأسلوب المعرفي، وكشفت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجموع درجات الموهبة والضمير الحي، وبين مجموع درجات الموهبة والمقبولية، وعن وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجموع درجات الموهبة والمقاومة، وبين مجموع درجات الموهبة والتسلط، وبين مجموع درجات الموهبة والتسامح. وخلصت الدراسة إلى وجود فاعلية جزئية لأسلوب قياس الشخصية في التمييز بين الموهوبين والعاديين.

الكلمات المفتاحية:

الكشف عن الموهوبين، قياس الشخصية، أساليب الكشف عن الموهوبين البديلة.

Abstract

The present study aimed to identify the effectiveness of the inventory of the five major factors of personality, and the cognitive style scale in the identification of gifted students whom were identified with traditional identification methods, participants in the study were 335 male and female students from the third grade middle schools from the city of Cairo. Researchers applied the following tools: SPM, the TOEFL test of English, students scores in middle certificate examination, inventory of the five major personality factors, and the cognitive style scale. results revealed statistically significant differences between the gifted and none gifted in two dimensions of the inventory, conscience, and acceptability in favor of gifted, also results did not reveal a significant statistical differences between the gifted and none gifted in cognitive style scale, and the results revealed the presence of correlation relationships significant statistically between giftedness total scores and conscience, and between the total scores of giftedness and admissibility, and the presence of correlation statistically significant relationship between the total scores of giftedness and resistance, and the total scores of giftedness and domination, and the total scores of giftedness and tolerance. The study concluded that the presence of partial effectiveness of the method of measurement in the personal distinction between the gifted and none gifted.

Keywords:

Gifted identification, personality measurements, Gifted identification alternative methods.

مقدمة

شهد تاريخ الكشف عن الموهوبين ظهور العديد من المدارس التي أنتجت جملة من النظريات والنماذج والمداخل للكشف عن الموهوبين والمتفوقين، وأقدمها نموذج الكشف الكلاسيكي الذي قدمه تيرمان (Terman, 1925) الذي اعتمد على الكشف عن الموهوبين باختبارات الذكاء الفردية كمحك وحيد لانتقاء الموهوبين، ثم توالى بعد ذلك تقديم نماذج متنوعة مثل: الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة والذي يعود تاريخه إلى عام ١٩٥٨م في ولاية جورجيا (Williams, 2000)، ووجد اهتماماً كبيراً طوال عدة عقود لدى الممارسين والباحثين مثل (Coleman, 2003; Homeratha, 1978; Jenkins-Friedman, 1982; Roach, 1986)، وشهد المجال نماذج ومداخل أخرى مثل: نموذج الباب الدوار (Renzulli, Reis, & Smith, 1981)، وأسلوب تقييم الموهوبين القائم على المنهج (Joyce & Wolking, 1988)، وأسلوب التقييم الديناميكي (Johnsen, 1997)، والكشف وفق نموذج الذكاءات المتعددة (Kornhaber, 1997)، والنماذج المتدرجة للكشف عن الموهوبين مثل (ENTER, Actitope) (Ziegler, 2004; Ziegler & Stoeger, 2004)، ونموذج البحث عن الموهبة (Assouline & Lupkowski, 1992, 2012)، ونموذج العقل الثلاثي للكشف عن الموهوبين في الرياضيات (Sak, 2005)، ومدخل الكشف التكاملية عن الموهوبين (Wellisch & Brown, 2012)، والكشف عن الموهوبين وفق المهام الأدائية (VanTassel-Baska, Feng, & Evans, 2007; VanTassel-Baska, Johnson, & Avery, 2002). وقد أدى تعدد هذه النماذج إلى بعض الحيرة في اختيار طريقة الكشف المناسبة، وقد أكد على ذلك (Feldhusen, Hoover, & Saylor, 1990) قائلين أن الطريقة المثالية في الكشف عن الموهوبين لم تتطور بعد، ويرى (Booolootian, 2005) أن تقييم الموهوبين لم يكن أكثر اضطراباً وتشويشاً مما هو عليه اليوم، ولعل مثل هذه الآراء الأخيرة لعلماء الكشف عن الموهوبين تدعو لمزيد من البحث في الطرق والأساليب الجديدة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين، ويدل على ذلك المدارس المتعددة التي حاولت التوصل إلى أساليب مناسبة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

لقد كان لقياس الشخصية حضور قليل في مجال الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، ولكن من الأساليب التي لها تاريخ طويل في مجال الكشف عن الموهوبين والمتفوقين،

أسلوب استخدام قوائم الخصائص والسمات السلوكية والشخصية للتعرف على الموهوبين، كما أُستخدم أسلوب قياس الاستنثارات الفائقة للتعرف على الموهوبين (Ackerman, 1993) القائمة على نظرية التفكك الايجابي لكازيميرز دابروسكي، والتي تصف "العوامل التي تسهم في النمو، وعملية النمو، وصفات وخصائص الأفراد في مختلف مستويات النمو، وقد وجدت مؤشرات على أن أسلوب قياس الاستنثارات الفائقة قادر على التمييز بين الموهوبين وغير الموهوبين. وظهر لاحقاً أسلوب الكشف السلوكي (Bracken & Brown, 2006)، إلى أن ظهر أسلوب الكشف عن الموهوبين القائم على قياس الشخصية (Carman, 2011)، وقد أشار Carman إلى قلة استخدام قياس الشخصية في مجال الكشف عن الموهوبين، ويرى أن قلة تمثيل فئات الموهوبين في برامج الرعاية المقدمة يرجع إلى الأساليب التقليدية كأسلوب وحيد في عملية الكشف، وقد أطلق على هذه الأساليب اسم "حارس البوابة" في عملية الكشف عن الموهوبين متعددة المعايير، ويرى Carman أن عملية الكشف عن الموهوبين يحتمل أن تكون أكثر دقة مع مكونات أخرى من الموهبة، وأن واحدة من الأساليب غير المستغلة في عملية الكشف عن الموهوبين هي التدابير القائمة على الشخصية.

على الرغم من أن الأدبيات تشير إلى وجود العديد من الأمثلة على الاختلافات الشخصية بين الموهوبين وغيرهم التي تعد وسيلة مثلى للتمييز بين الفئتين، مثل الانطواء، و القلق والاكتئاب، والكمالية، والتعاطف، والرغبة في العدالة، والإبداع، (Brody & Mills, 2005; Cross, Cassady, Dixon, & Adams, 2008; Greene, 2006; Sak, 2007; Vialle, Heaven, & Ciarrochi, 2004)، كذلك وجدت الدراسات التي استخدمت أسلوب قياس الاستنثارات الفائقة والذي يعد نوعاً من قياس الشخصية، توصلت هذه الدراسات إلى فاعلية أسلوب قياس الاستنثارات الفائقة في التعرف على الموهوبين (Ackerman, 1993; Ackerman & Pauls, 1997; Bouchard, 2004; Buerschen, 1995; Bouchet & Falk, 2001; Carman, 2011; Carman, 2005; جروان، ٢٠١١؛ المطيري، ٢٠٠٨)، إلا أن استخدام مقاييس الشخصية

في عملية الكشف عن الموهوبين لم يجد مكانته اللائقة حتى الآن. وتأتي الدراسة الحالية للتعرف على مدى فاعلية مقاييس الشخصية في التعرف على التلاميذ الموهوبين، إذ أن هذا الأسلوب لم يتم توظيفه عالمياً في ميدان الكشف عن الموهوبين بشكل كافي، كما لم يسبق تناوله في البحوث والدراسات العربية المعاصرة.

مشكلة الدراسة

تعد الأساليب المستخدمة في مجال الكشف عن الموهوبين من أكثر الموضوعات التي أثارت جدلاً في ميدان تربية الموهوبين والمتفوقين، ويمتلى الميدان بالعديد من النماذج المستخدمة في هذا المجال، بعضها أخذ طابع الاستخدام الرسمي، وبعضها ما زال في طور الدراسة والبحث والتجريب، حتى يكتسب المسوغات العلمية التي ترفع به إلى مصاف الاستخدام الرسمي والاعتراف به ضمن الممارسات المعتمدة، ويعد أسلوب الكشف عن الموهوبين القائم على الشخصية واحدة من نماذج النوع الثاني الذي يسعى للاعتراف، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على فاعلية هذا الأسلوب في الكشف عن الموهوبين مقارنة مع أسلوب الكشف التقليدي المعتمد على معايير الانجاز المتعددة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١/ هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الموهوبين وغير الموهوبين المكتشفين في الدراسة الحالية، في درجات أبعاد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- ٢/ هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الموهوبين وغير الموهوبين المكتشفين في الدراسة الحالية، في درجات أبعاد مقياس الأسلوب المعرفي.
- ٣/ هل توجد علاقات ارتباطيه بين درجات مجموع الموهبة وكل من درجات أبعاد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- ٤/ هل توجد علاقات ارتباطيه بين درجات مجموع الموهبة وكل من درجات أبعاد مقياس الأسلوب المعرفي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

- فاعلية قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التعرف على الموهوبين المكتشفين بأساليب الكشف التقليدية.
- فاعلية مقياس الأسلوب المعرفي في التعرف على الموهوبين المكتشفين بأساليب الكشف التقليدية.

أهمية الدراسة

قد يكون أسلوب الكشف عن الموهوبين القائم على قياس الشخصية من الأساليب التي يمكن أن تكون فعالة في مجال الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، وتفيد الدراسة الحالية في توضيح مدى فعاليته، مما يدعم افتراضات هذا النموذج الحديث في ميدان الكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

مصطلحات الدراسة

عملية الكشف عن الموهوبين

عرفت عملية الكشف عن الموهوبين في المرجع العالمي للموهبة والتفوق بأنها عملية قياس وتشخيص تتطلب توافر أدوات تتوفر فيها الخصائص السيكمترية، وهي: الصدق والثبات، والموضوعية، والتقنين، وقابلية الاستخدام في البيئة المحلية. وهي عملية هادفة ومخططة وغايتها التعرف على: قدرات الفرد، واهتماماته، ونمط تعلمه، وما يمتلكه من معارف ومهارات وخبرات (Heller, Monks, Sternberg, &Subotnik, 2000). وتعرف عملية الكشف عن الموهوبين في البحث الحالي بأنها عملية سيكمترية تهدف إلى التعرف على التلاميذ الموهوبين أكاديمياً من خلال الأساليب الكلاسيكية التالية (التحصيل الدراسي العام، القدرة اللغوية، درجات الذكاء).

الشخصية

تعرف الشخصية في البحث الحالي بأنها مجموعة من السمات والخصائص والصفات والعادات التي ينفرد بها الفرد و تميزه عن غيره من الناس.

الأساليب المعرفية

يعرفها (Witkin, Goodenough, &Kar, 1967) بأنها مجموعة من خصائص تميز الفرد كلياً من حيث الوظائف العقلية والأنشطة الإدراكية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد تصميم البحث على تطبيق ثلاث أدوات من أدوات الكشف الكلاسيكية، هي اختبار الذكاء، واختبار اللغة الانجليزية، ودرجات الامتحانات النهائية للصف الثالث الإعدادي، وتم استخراج الدرجات التائية لكل اختبار، ثم تم استخراج مجموع الدرجات التائية لكل طالب في هذه المحكات الثلاثة، وتم ترتيب مجاميع التلاميذ تنازلياً، وباستخدام انحرافين معياريين دون المتوسط كمحك لاختيار الموهوبين، تم الانتقاء، وبلغ عدد الموهوبين ١٢ طالب بنسبة ٣,٥٨%، ثم بعد ذلك تم تطبيق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس الأسلوب المعرفي، ثم أجريت المقارنات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

أفراد الدراسة

شارك في الدراسة ٣٣٥ طالباً وطالبة، (٢٨٦) طالب و (٤٩) وطالبة، من الطلبة الذين أكملوا الصف الثالث الإعدادي، أي الذين أتموا المرحلة الإعدادية ، بمحافظة القاهرة الكبرى، تراوحت أعمارهم بين ١٤-١٩ سنة، بمتوسط عمري ١٥.٩٤ وانحراف معياري ١.٣٥١.

أدوات الدراسة

اختبار اللغة الانجليزية للناطقين بغيرها (توفل)

ويسمى باللغة الإنجليزية (Test Of English as a Foreign Language) أو اختصاراً (T.O.E.F.L) وهو اختبار دولي لتقييم مستوى الأفراد في اللغة الانجليزية. الغرض من الاختبار: قياس مستوى اللغة الإنجليزية عند الطالب. هذا الاختبار يتكون من عدة أقسام وهي تقيس مستوى المهارات الأساسية للتعليم كالقراءة والكتابة والاستماع بالإضافة الى القواعد اللغوية .

القسم الأول: مهارة الاستماع (Listening Skill) وهذا القسم يقيس مستوى الاستماع لدى الطالب من خلال جملة من الأسئلة على الطالب التعامل معها والإجابة عليها. هذه الأسئلة تتم من خلال محادثات قصيرة مكونة من جملتين أو أكثر تقع بين

شخصين يتبعها عدد من الأسئلة عن طبيعة موضوع المحادثات متبوعاً بمجموعة من الاختيارات وعلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة لكل سؤال. وهناك محادثات طويلة تستغرق دقائق بين شخصين أو أكثر حول جملة من المواضيع ويتبعها عدد من الأسئلة عن طبيعة موضوع تلك المحادثات متبوعاً مرة أخرى بمجموعة من الاختيارات وعلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة لكل سؤال. والغرض من هذه المحادثات الطويلة هو قياس القدرة الاستيعابية للطالب ومستوى تذكره للمعلومات والتفاصيل (لا يسمح للطالب الكتابة أثناء الاختبار أو تسجيل بعض الملاحظات).

القسم الثاني: مهارة القواعد النحوية (Grammar Skill) وهذا القسم يقيس مدى معرفة الطالب للقواعد النحوية في اللغة الإنجليزية كالمفرد والجمع والصفة والحال والماضي والمضارع والأمر وغيرها وذلك من خلال جملة من الأسئلة مع اختيارات على الطالب مرة أخرى التعامل معها والإجابة عليها. وهذا القسم يحوى عشرين سؤالاً نحوياً مقسمة إلى مستويات مختلفة على حسب أداء الطالب وكثرة الإجابات الصحيحة لديه وعلى الطالب الإجابة عليها في خمسة عشر دقيقة (يعنى أقل من دقيقة لكل سؤال وهذه إحدى الإستراتيجيات التي على الطالب إتقانها والتعامل معها وهي إستراتيجية الوقت وكيفية إدارته بكفاءة وتوزيعه بذكاء.

القسم الثالث: مهارة القراءة والاستيعاب (Reading Skill) وهذا القسم يقيس مهارة الطالب في القراءة والاستيعاب من خلال مجموعة من المواضيع والمقالات المختلفة في مجال الطب و الأحياء و الهندسة و الكمبيوتر. وهناك مجموعة من الأسئلة مع اختيارات متعددة على كل موضوع وعلى الطالب الإجابة عليها. هذه الأسئلة تتراوح ما بين أسئلة عن معانى الكلمات الى أسئلة عن الفكرة العامة للمقال أو الموضوع الى أسئلة عن أحداث في المقال نفسه. وهنا ليس شرطاً أن يعرف الطالب التخصص الذى يتطرق إليه الموضوع أو المقال معرفة كاملة بقدر معرفة الكلمات التي توجد في الموضوع والقدرة على الربط والتحليل والاستيعاب وهي مرة أخرى إحدى الإستراتيجيات التي يفشل الكثير من الطلاب من التعامل معها وبالتالي ضياع الكثير من النقاط هذا بالإضافة إلى إستراتيجية الوقت التي على الطالب التعامل معها حيث أن الوقت المخصص لهذا القسم هو ساعة وخمس عشر دقيقة لأكثر من أربعين سؤالاً الواحد منها قد يستغرق بضع دقائق للإجابة عليه .

القسم الرابع: مهارة الكتابة (Writing Skill) وهذا القسم يقيس مدى كفاءة مستوى الطالب في الكتابة والقدرة على استخدام الكلمات وتهجئها بشكل صحيح وكيفية ربط الكلمات والجمل بحروف الجر. أيضا هذا القسم يقيس المهارة النحوية للطالب ومدى قدرته على تكوين جمل مفيدة. أسلوب الكتابة والتقيد بقوانين الكتابة أيضا من الأمور الداخلة في التقييم. مدة هذا القسم ثلاثون دقيقة يُعطى فيها الطالب موضوعاً تم اختياره بصوره عشوائية وهنا على الطالب الكتابة مستخدماً لوحة مفاتيح الكمبيوتر على اعتبار أن أغلب اختبارات التوفل تتم باستخدام الكمبيوترات.

ينقسم الامتحان إلى ٣ أقسام : الاستماع ، بناء الجمل و تعبيرات الكتابة ، القراءة ... و هناك اختبار للكتابة أيضاً أحياناً ما يكون مطلوب

القسم الأول: الاستماع مع الفهم الوقت المحدد: ٣٠ - ٤٠ دقيقة.

شكل الاختبار: ٥٠ سؤال قائمة على محادثات مسجلة.موضوع الاختبار: فهم اللغة الإنجليزية عند الاستماع إليها.

وهذا القسم يقيس قدرات الطالب على فهم الإنجليزية كما يتحدث بها في شمالأمريكا. سوف تستمع إلى محادثات مسجلة و تجيب على أسئلة تقيس مدى قدرتك علفهم ما سمعت.

وهذا القسم يشمل ثلاثة أجزاء:

- أ. ٣٠ محادثة قصيرة ثم تجيب على سؤال واحد عن كل محادثة.
- ب. ٣ إلى ٤ محادثات أطول ثم تجيب على عدة أسئلة قليلة عن كل منها.
- ج. إلى ٤ محادثات و محاضرات مدة كل منها حوالي دقيقة واحدة ثم تجيب على عدة أسئلة .

القسم الثاني: بناء الجملة و تعبيرات الكتابة:الوقت المحدد: ٢٥ دقيقة.شكل الاختبار: ٤٠ سؤال.موضوع الاختبار: تكلمة الجمل و القدرة على تحديد الأخطاء في جمل أخرى.

القسم الثالث: القراءة مع الفهم:الوقت المحدد: ٥٥ دقيقة.شكل الاختبار: ٥٠ سؤال حول ٥-٦ قطع للقراءة.موضوع الاختبار: فهم اللغة الإنجليزية عند قراءتها.

القسم الرابع: أحياناً يكون مطلوباً: اختبار الكتابة باللغة الإنجليزية: الوقت المحدد: ٣٠ دقيقة. شكل الاختبار: كتابة مقال عن موضوع معين حدده لك السؤال. موضوع الاختبار: القدرة على الكتابة باللغة الإنجليزية، الدرجة الكلية: ٦٧٠.

التحصيل الأكاديمي :

وقد استطاعا الباحثان الحصول على درجات الطلاب في شهادة إتمام المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي للعام الأكاديمي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ . مستخدمين الدرجة الكلية لأداء الطالب الأكاديمي كمؤشر للوضع الأكاديمي للطلاب .

اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري

Raven's Standard اختصار المصفوفات المتتابعة العادي لرافن

Progressive Matrices يعتبر هذا الاختبار الصورة الأساسية لاختبارات المصفوفات ل (جون رافن) ويتألف من (٥) أقسام هي: (أ، ب، ج، د، هـ)، وكل منها يتكون من (١٢) مفردة، وتتألف كل مفردة من رسم أو تصميم هندسي أو نمط شكلي حذف جزء منه؛ وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين (٦ أو ٨) بدائل معطاة. وتتطلب كل مجموعة من المجموعات الخمس نمطا مختلفاً من الاستجابة، وهذا الترتيب بالمجموعات يتم حسب مستويات صعوبة أو تعقد العمليات العقلية المعرفية؛ فبينما تتطلب المجموعات الأولى والأكثر سهولة الدقة في المقارنة، والتمييز، والتماثل، تتطلب المجموعات الأخيرة، والأكثر صعوبة القدرة على إدراك العلاقات المنطقية (أبو حطب، ١٩٧٩).

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تعد قائمة الخمسة الكبرى في الشخصية (Big Five Model of Personality) تعريب وتقنين (الددير، ٢٠٠١)، من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية وأكثرها قبولاً، ويتكون هذا النموذج الهرمي (Hierarchical Model) من خمسة عوامل رئيسية هي :

الانفتاح Openness وتعكس هذه السمة النضج العقلي ومدى الاهتمام بالثقافة والدرجة العالية التي يحصل عليها الفرد في هذه السمة تدل على أن الفرد خيالي ، ابتكاري

يبحث عن المعلومات الثقافية والتعليمية ، بينما تدل الدرجة المنخفضة علي أن الفرد يولي اهتمام أقل بالفن ويميل فقط إلي العملية بطبيعته ،

الضمير الحي Conscientiousness وتعكس هذه السمة المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف والدرجة العالية التي يحصل عليها الفرد في هذه السمة تدل علي أن الفرد نظامي ويؤدي واجباته بإخلاص ومتروي ، بينما تدل الدرجة المنخفضة علي أن الفرد أقل حذرا وأقل تركيزاً في الأعمال .

الانبساطية Extraversion وتعكس هذه السمة التفضيل للمواقف الاجتماعية وكيفية التعامل معها والدرجة العالية التي يحصل عليها الفرد في هذه السمة تدل علي أن الفرد نشط ويبحث عن التجمعات والقدرة علي التصرف في المواقف الاجتماعية بينما تدل الدرجة المنخفضة التي يحصل عليها الفرد في هذه السمة علي أن الفرد يميل إلي الانطواء وأكثر هدوءاً وتحفظاً .

المقبولية Agreeableness وتعكس هذه السمة كيفية التعامل مع الآخرين .

العصابية Neuroticism وتعكس هذه السمة الميل إلي الأفكار والمشاعر السلبية (الحزينة) والدرجة العالية التي يحصل عليها الفرد في هذه السمة تدل علي أن الفرديكون أهل للثقة ويحترم مشاعر وعادات الآخرين ويحترم عهودهم معهم بينما تدل الدرجة الأقل التي يحصل عليها الفرد في هذه السمة علي أن الفرد يميل علي العدوانية وعدم التعاون . وكل عامل من هذه العوامل يتضمن عوامل فرعية وهذه العوامل تفسر نسبة كبيرة من التباين في مجال الشخصية الواسع النطاق .

هذه القائمة التي قام بإعدادها بيوتشانان (Buchanan, 2001) لقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، وهي من نوع التقرير الذاتي حيث يجب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي الاستجابة ، وتتكون القائمة من ٤١ مفردة. وتراوح معامل ثبات أبعاد القائمة عن طريق معامل الفا ما بين ٠,٧٨ - ٠,٩٣ ، كما تم التعرف على صدقها من خلال المحكمين، ومن خلال معاملات التمييز

مقياس الأسلوب المعرفي

تم استخدام مقياس الأسلوب المعرفي التصلب / المرونة الذي أعدته (قوجيل، ٢٠١١) وتم تطبيقه على البيئة الجزائرية ٢٠١١ ، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٥) مفردة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الأسلوب المعرفي التصلب / المرونة :

أ- **الصدق** : لقياس صدق المقياس تم الاعتماد على عدة طرق هي:

صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس المقياس المكون من ٤٥ مفردة على ثمانية من أساتذة علم النفس والتربية للحكم على مدى ملائمة الفقرات لقياس ما صممت لقياسه. وبناء على آراء لجنة المحكمين، تم استبعاد عبارتين، ليستقر المقياس على (٤٣) مفردة.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

تم ترتيب درجات العينة تنازلياً وأخذ نسبة ٣٣ % بالمائة من طرفي الترتيب، وتطبيق اختبار "ت" لعينتين متساويتين، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (١)

نتائج اختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين على مقياس الأسلوب المعرفي التصلب / المرونة

القيمة	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	٢٢	١٥٤.٠٣	١٢.٣	١٢.١٤	٥٠	٠.٠٠٠
الفئة الدنيا	٢٣	١٠٧.١١٥	١٥.٣٨			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يبلغ (١٥٤.٠٣) بانحراف معياري قدره (١٢.٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (١٠٧.١١) بانحراف معياري قدره (١٥.٣٨)، وبحساب درجة الحرية التي قدرت (٥٠) وت المحسوبة التي بلغت (١٢.١٤) لوحظ أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٠١، وهذا يجعلنا نطمئن لصدق المقياس.

- **الثبات**: لقياس ثبات المقياس، تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في

الجدول الآتي:

جدول (٢)

معاملات ارتباط فقرات المقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المؤشرات
٠,٠١	٠,٧١	الفقرات الزوجية
	٠,٦٩	الفقرات الفردية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٢) أن معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية بلغ (٠,٧١)، بينما بلغ معامل الارتباط بين الفقرات الفردية بلغ (٠,٦٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١). وباستخدام معادلة سييرمان بروان بلغ معامل الثبات (٠,٠٦٨) كما تم قياس ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ، وبلغت قيمة الثبات (٠,٨٢) وهي معاملات ثبات مرتفعة تجيز لنا استخدام المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت في الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والدرجات المعيارية التائية، واختبار مان وتني، ومعامل

ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائية بين الموهوبين وغير الموهوبين المكتشفين في الدراسة الحالية، في درجات أبعاد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية،

قام الباحثان باستخدام اختبار مان وتني فكانت النتائج كما في جدول (٣) أدناه :

جدول (٣)

نتائج اختبار مان ويتني لمعرفة دلالة الفروق بين الموهوبين وغير الموهوبين المكتشفين درجات أبعاد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

البيد	الفئة	العدد (ن)	مجموع الرتب	متوسط درجات الرتب	قيمة المعلمة U	قيمة المعلمة Z	القيمة الاحتمالية
العصاب	موهوب	١٢	161.58	1939.00	1861.000	.235	.814
	عادي	٣٢٣	168.24	54341.00			
الانبساط	موهوب	١٢	117.04	1404.50	1326.500	1.861	.063
	عادي	٣٢٣	169.89	54875.50			
الانفتاح	موهوب	١٢	190.63	2287.50	1666.500	.828	.408
	عادي	٣٢٣	167.16	53992.50			
الضمير الحي	موهوب	١٢	170.84	55182.00	1020.000	2.796	.005
	عادي	٣٢٣	91.50	1098.00			
المقبولية	موهوب	١٢	170.75	55151.00	1051.000	2.703	.007
	عادي	٣٢٣	94.08	1129.00			

توضح نتائج جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في بعدي الضمير الحي، والمقبولية لصالح الموهوبين.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائية بين الموهوبين وغير الموهوبين المكتشفين في الدراسة الحالية، في درجات أبعاد مقياس الأسلوب المعرفي، قام الباحثان باستخدام اختبار مان وتني فكانت النتائج كما في جدول (٤) أدناه :

جدول (٤)

نتائج اختبار مان ويتني لمعرفة دلالة الفروق بين الموهوبين وغير الموهوبين المكتشفين في درجات أبعاد مقياس الأسلوب المعرفي

البيد	الفئة	العدد (ن)	مجموع الرتب	متوسط درجات الرتب	قيمة المعلمة U	قيمة المعلمة Z	القيمة الاحتمالية
التمسك	موهوب	١٢	162.17	1946.00	1868.000	.142	.887
	عادي	٣٢٣	166.14	53000.00			
المقاومة	موهوب	١٢	193.25	2319.00	1587.000	1.006	.315
	عادي	٣٢٣	164.97	52627.00			
التسلط	موهوب	١٢	155.00	1860.00	1782.000	-.406	.685
	عادي	٣٢٣	166.41	53086.00			
التسامح	موهوب	١٢	194.75	2337.00	1569.000	1.062	.288
	عادي	٣٢٣	164.92	52609.00			

توضح نتائج جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في أبعاد مقياس الأسلوب المعرفي.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: هل توجد علاقات ارتباطية بين درجات مجموع الموهبة وكل من درجات أبعاد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، قام الباحثان باستخدام اختبار معامل الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون فكانت النتائج كما في جدول (٥) أدناه :

جدول (٥)

نتيجة الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين مجموع درجات الموهبة ودرجات درجات أبعاد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العصاب	٣٣٥	.061	.268
مجموع درجات الموهبة			
الانسياس	٣٣٥	-.075	.168
مجموع درجات الموهبة			
الانفتاح	٣٣٥	.086	.116
مجموع درجات الموهبة			
الضمير الحي	٣٣٥	.205**	.000
مجموع درجات الموهبة			
المقبولية	٣٣٥	.122*	.026
مجموع درجات الموهبة			

توضح نتائج جدول (٥) وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجموع درجات الموهبة والضمير الحي، وبين مجموع درجات الموهبة والمقبولية. للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: هل توجد علاقات ارتباطية بين درجات مجموع الموهبة وكل من درجات أبعاد مقياس الأسلوب المعرفي، قام الباحثان باستخدام اختبار معامل الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون فكانت النتائج كما في جدول (٦) أدناه :

جدول (٦)

نتيجة الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين مجموع درجات الموهبة ودرجات
درجات أبعاد مقياس الأسلوب المعرفي

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التمسك	٣٣٥	.081	.140
مجموع درجات الموهبة			
مقاومة	٣٣٥	.164**	.003
مجموع درجات الموهبة			
التسلط	٣٣٥	.129*	.019
مجموع درجات الموهبة			
التسامح	٣٣٥	.153**	.005
مجموع درجات الموهبة			

توضح نتائج جدول (٦) وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجموع درجات الموهبة والمقاومة، وبين مجموع درجات الموهبة والتسلط، وبين مجموع درجات الموهبة والتسامح.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التعرف على الموهوبين المكتشفين بأساليب الكشف التقليدية، كما هدفت إلى التعرف على فاعلية مقياس الأسلوب المعرفي في التعرف على الموهوبين المكتشفين بأساليب الكشف التقليدية.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في بعدي الضمير الحي، والمقبولية لصالح الموهوبين، وهذا يشير إلى فاعلية بعدين من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التمييز بين الموهوبين والعاديين. وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في أبعاد مقياس الأسلوب المعرفي، مما يشير إلى عدم فعالية الخصائص المعرفية المتمثلة في أبعاد مقياس الأسلوب المعرفي.

كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجموع درجات الموهبة والضمير الحي، وبين مجموع درجات الموهبة والمقبولية، ولعل هذا يعزز نتائج السؤال الأول المؤكدة لفاعلية نفس البعدين في التمييز بين الموهوبين والعاديين.

كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجموع درجات الموهبة والمقاومة، وبين مجموع درجات الموهبة والتسلط، وبين مجموع درجات الموهبة والتسامح، وهذه النتائج لا تتجانس مع نتائج السؤال النتائج، لكن يمكن أن تفسر هذه الارتباطات بأن هذه الخصائص قد تشيع لدى المتوسطين في الأداء وبالتالي ظهرت في النتائج الخاصة بالارتباط، ولم تظهر في الفروق المميزة بين الموهوبين والعاديين.

تدعم نتائج هذه الدراسة نموذج الكشف عن الموهوبين عن طريق قياس الشخصية، إذ أنها عموماً تتشابه مع نتائج الدراسات التي تناولت جوانب جزئية من الشخصية مثل الدراسات التي قيمت أسلوب الاستنارات الفائقة في التعرف على الموهوبين (Ackerman, 1993; Ackerman &Pauls, 1997; Bouchard, 2004; Buerschen, 1995; Bouchet& Falk,2001; Carman, 2011; Carman,2005؛ ٢٠١١؛ المطيري، ٢٠٠٨)، كما أنها تضيف سمات شخصية جديدة تميز بين الموهوبين والعاديين، إلى السمات التي تمت الإشارة إليها سابقاً من سمات مثل الانطواء، و القلق والاكتئاب، والكمالية، والتعاطف، والرغبة في العدالة، والإبداع التي أشارت إليها المراجع التالية، (Brody & Mills, 2005; Cross, Cassidy, Dixon, & Adams, 2008; Greene, 2006; Sak, 2004; Vialle, Heaven, & Ciarrochi, 2007) الدراسة إلى أن قياس الشخصية قد يكون فعالاً جزئياً في التمييز بين الموهوبين والعاديين، لذا توصي الدراسة بتطبيق أدوات قياس الشخصية مع عينات أكبر، ومع أدوات كشف أخرى متعددة، ومن ثم نحصل على أدلة كافية تشجع استخدام أدوات قياس الشخصية كأدوات رسمية للكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

المراجع

أبو حطب ، فؤاد.(١٩٧٩م). بحوث في تقنين الاختبارات النفسية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

جروان، فتحي (٢٠١١). فاعلية مقياس الاستنثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديمياً. مجلة العلوم التربوية، ٣، ١٦١-١٨٤.

الدردير، عبد المنعم؛ وكاظم، علي (٢٠٠١). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية " مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية "، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١١)، ٢٧٧ - ٢٩٩ .

قوجيل، سميرة (٢٠١١). الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميل المهنية لدى متربصى مؤسسات التكوين المهني. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر .

المطيري، ثامر (٢٠٠٨). العلاقة بين أنماط الاستنثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفعاليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

Ackerman,C.(1993). *Investigating an alternate method of identifying gifted students.* Unpublished M.Sc., University of Calgary :Canada.

Ackerman, C., &Pauls, L.(1997).Identifying gifted adolescents using personality characteristics: Dabrowskis over excitabilities. *Roeper Review*, 19(4), 229-236.

Assouline, S., &Lupkowski, A.(1992).Extending the talent search model: The potential of the SSATQfor identification of mathematically talented elementary students. In N. Colangelo, S. Assouline,& D.

Ambrosion (Eds.), *Talent development: Proceedings of the Henry B. and Jocelyn Wallace National Research Symposium on Talent Development* (pp. 223-232). New York, NY: Trillium Press.

Assouline, S., & Lupkowski, A. (2012). The Talent Search Model of Gifted Identification. *Journal of Psycho educational Assessment*, 30(1), 45-59.

Booolootian, R. (2005). *Abstract of Symposium. In "A Comparison of Assessment Techniques In the Identification of Gifted Learners " A Symposium for the World Council for Gifted Children. On Sunday, August 7 th, New Orleans.*

Bouchard, L. (2004). An instrument for the measure of Dabrowskian over excitabilities to identify gifted elementary students. *Gifted Child Quarterly*, 48(4), 339-350.

Bouchet, N., & Falk, F. (2001). The relationship among giftedness, gender, and over excitability. *Gifted Child Quarterly*, 45(4), 260-267.

Bracken, B., Brown, E. (2006). Behavioral Identification and Assessment of Gifted and Talented Students. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 24(2), 112-122.

- Brody, L., & Mills, C. (2005). Talent search research: What have we learned?. *High Ability Studies, 16*, 97–111.
- Buerschen, T.(1995). *Research an alternative assessment in the identification of gifted and talented students*. Un published doctoral dissertation, Miami University, USA.
- Carman, C.A.(2011). Adding personality to gifted identification: Relationships among traditional and personality-based constructs.*Journal of Advanced Academics, 22*, 412–446.
- Carman, C.(2005). *Relationships among traditional and modern constructs used in identifying giftedness*. Un published doctoral dissertation, University of Kansas, Kansas, USA.
- Coleman, M.(2003). The Identification of Students Who Are Gifted.*ERIC Digest number E644*.
- Cross, T., Cassady, J., Dixon, F., & Adams, C.(2008). The psychology of gifted adolescents as measured by the MMPI-A. *Gifted Child Quarterly, 52*, 326–339.
- Feldusen, J., Hoover. S., & Saylor, M. (1990).*Identification of gifted students at the secondary level*. Monroe, NY: Trillium.

-
- Greene, M. (2006). Helping build lives: Career and life development of gifted and talented students. *Professional School Counseling, 10*, 34-42.
- Heller, k., Monks, F., Sternberg, R., & Subotnik, R. (2000). *International Handbook of Giftedness and Talent*. Oxford: Pergamon Press.
- Homeratha, L. (1978). Screening and Identification Model for Title IV-C: Primary Gifted Education. <http://search.ebscohost.com/login>.
- Kornhaber, M.L. (1997). Seeking Strengths: Equitable Identification for Gifted Education and the Theory of Multiple Intelligences. Article Retrieved 25 Dec 2013 from: <http://search.ebscohost.com/login>.
- Jenkins-Friedman, R. (1982). Myth: Cosmetic Use of Multiple Selection Criteria!. *Gifted Child Quarterly, 26* (1), 24-26.
- Johnsen, S.K. (1997). Assessment Beyond Definitions. *Peabody Journal of Education, 72*(3&4), 136-152.
- Joyce, B., & Wolking, W. (1988). Curriculum-based assessment: An alternative approach to screening young gifted children in rural areas. *Rural Special Education Quarterly, 8*(4), 9-14.
- Roach, P. (1986). Identifying the Gifted: A Multiple Criteria Approach. *Clearing House, 59* (9), 393-395.

-
- Renzulli, J., Reis, S., & Smith, L.(1981). *The Revolving Door identification Model (RDIM)*. Mansfield Centre: Creative Learning Press.
- Sak, U.(2005). *M³: The Three-Mathematical minds model for the identification of mathematically gifted students*.(Unpublished PhD Dissertation). University of Arizona, Arizona, USA.
- Sak, U. (2004). A synthesis of research on psychological types of gifted adolescents. *Journal of Secondary Gifted Education*, 15, 70–79.
- Terman, L. (1925). *Genetic studies of genius. Vol. 1: Mental and physical traits of a thousand gifted children*. Stanford, CA: StanfordUniversity Press.
- VanTassel-Baska, J., Feng, A., & Evans, B.(2007). Patterns of identification and performance among gifted students identified through performance tasks. *Gifted Child Quarterly*, 51, 218–231.
- VanTassel-Baska, J., Johnson,D., &Avery,L.D.(2002) Using Performance Tasks in the Identification of Economically Disadvantaged and Minority Gifted Learners: Findings From Project STAR. *Gifted child Quarterly*, 46(2), 110-123.
- Vialle, W., Heaven, P. C. L., &Ciarrochi, J. (2007). On being gifted, but sad and misunderstood: Social, emotional, and academic outcomes of gifted students in the

Wollongong Youth Study. *Educational Research and Evaluation*, 13, 569–586.

Wellisch, M., & Brown, J.(2012). An Integrated Identification and Intervention Model for Intellectually Gifted Children.*Journal of Advanced Academics*, 23(2) ,145–167.

Witkin, H., Goodenough, D., & Kar, P.(1967). Stability of cognitive styles from childhood to young adulthood. *Journal of personality and psychology*, 7, 230-239.

Williams, E.(2000). *The history of the evolution of gifted identification procedures in Georgia*. Unpublished Ed.D. University of Georgia.

Ziegler, A.&Stoeger,H.(2004). Identification based on ENTER within the conceptual frame of the actiotope Model of Giftedness. *Psychology Science*, 46, 324-342.

Ziegler, A.(2005). The actiotope model of giftedness. In R. Sternberg & J. Davidson(Eds.),*conceptions of giftedness* (pp. 411-434).Cambridge, UK: Cambridge university Press.